او فتروه من ان عليًا انما بايع تقية وقهرا ولو كان كما زعموه
من ذلك ادى صحة لنقل واشتهر عن علي اذ لا داعي لكتمه بل
اخرج الدارقطني وروى معناه من طرق كثيرة عن علي انه قال
والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو عهد الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهدًا لجاهدت عليه ولو لم اجد الا ردائي ولم
اترك ابن ابي قحافة يصعد درجة واحدة من منبره صلى
الله عليه وسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم راى موضعي
فقال له قم فصل بالناس وتركني فرضينا به لدنيانا كما رضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ومر لذلك مزيد في خامس
الاجوبة عن خبر من كنت مولاه فعلي مولاه وفي الباب الثاني
في غيرهما فراجع ذلك كله فانه مهم ومما يلزم من المفاسد والمساوي
والقبايح العظيمة على ما زعموه من نسبة علي الى التقية انه كان
جبانا ذليلا مقهورا اعاذه الله من ذلك وحروبه للبغاة لما صارت
الخلافة له ومباشرة ذلك بنفسه ومبارزته للالوف من الامور
المستفيضة التي تقطع بكذب ما نسبه اليه اولئك الحمقى والغلاة
اذا كانت الشوكة من البغاة قوية جدا ولا شك ان بني امية كانوا
اعظم قبايل قريش شوكة وكثرة جاهلية واسلامًا وقد كان ابو
سفيان بن حرب رضي الله عنه هو قايد المشركين يوم احد ويوم
الاحزاب وغيرها وقد قال لعلي لما بويع ابو بكر ما مر انفا ورد عليه
ذلك الرد الفاحش وايضًا فبنو تيم ثم بنو عدي قومي الشيخين

من اضعف قبايل قريش فسكوت علي لهما مع انهما كما ذكرناه
بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة شوكتهم اوضح دليل
على انه كان دايرًا مع الحق حيث دار وانه من الشجاعة بالمحل الاسنى وانه
لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر القيام
على الناس لانفذ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان السيف
على راسه مصلتًا لا يرتاب في ذلك الا من اعتقد فيه ما هو رضي الله عنه
منه بري ومما يلزمهم ايضا على تلك التقية المشومة عليهم انه رضي الله
عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حيث لم يزل في الاضطراب من امره
فكلما قال يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام
ابو حامد الغزالي قال غيره بل يلزم ما هو اشنع من ذلك واقبح كقولهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص الا على علي من ذلك فقال مروا
ابا بكر تقية فيتطرق احتمال ذلك الى كل ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم
ولا يفيد حينئذ اثبات العصمة شيئا وايضا فقد استفاض عن علي
رضي الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى قيل للشافعي رضي الله
عنه ما نفر الناس عن علي الا انه كان لا يبالي باحد فقال الشافعي انه
كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدنيا واهلها وكان عالما والعالم
لا يبالي باحد وشجاعا والشجاع لا يبالي باحد وشريفا والشريف
لا يبالي باحد اخرجه البيهقي وعلى تقدير انه قال ذلك تقية فقد
انتفى مقتضاها بولايته وقد مر عنه من مدح الشيخين فيها في
الخلوة وعلى منبر الخلافة مع غاية القوة والمنعة ما تلي عليك فتنبه

Copyright © King Saud University